

الفصل الرابع
الإنتاج الفكري في مجال
المكتبات العامة

obeikandi.com

الفصل الرابع

الإنتاج الفكري في مجال المكتبات العامة

١- تعريف المكتبة العامة وأهدافها:

تعتبر المكتبة العامة من أهم أنواع المكتبات، وقد تكون أكثرها عدداً وأوسعها انتشاراً؛ فهي مكتبة متاحة للجميع في المنطقة التي تكون موجودة فيها وهي موئل للمقيمين، ومقصد لكل من أراد العلم والثقافة والاطلاع والترويج.

إن للمكتبات العامة دوراً مهماً في تثقيف كافة أفراد المجتمع وتوعيتهم وتزويدهم بالمعلومات الضرورية للتعامل مع المواقف التي يواجهونها، وهي بذلك تعتبر من أهم أنواع المكتبات؛ نظراً لكبر حجم المستفيدين وتنوع الأوعية المعلوماتية بها، ولأنها امتداد طبيعي ومكمل لدور المكتبة المدرسية، وخدماتها متاحة للجميع، وهي تُنشأ لتحقيق مصالح المجتمع المحلي باحتوائها على خدمات معلومات مجتمعية، وذلك لجمع عناصر الثقافة المحلية وحفظها وترويجها بكل ما تتسم به من تنوع.

وقد عرف الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها المكتبة العامة بأنها: "منظمة ينشئها المجتمع المحلي ويدعمها ويمولها إما من خلال الحكومة المحلية أو الإقليمية أو الوطنية، أو من خلال شكل آخر من أشكال التنظيم المجتمعي، وهي تتيح الوصول إلى المعارف والمعلومات والأعمال الإبداعية من خلال مجموعة من الموارد والمجتمعات التي تؤدي إلى جميع أعضاء المجتمع بغض النظر عن العنصر أو الجنسية، أو السن، أو الجنس، أو الدين، أو اللغة، أو المكانة الاقتصادية، أو الوظيفية أو المستوى التعليمي. وللمكتبة العامة عدة أهداف على وجه العموم، ومنها:

- أهداف تربوية تعليمية، وذلك بتزويد كافة أفراد المجتمع بالوسائل والأوعية المعلوماتية المختلفة التي تساهم في التعليم الذاتي للفرد والجماعة.

• أهداف ثقافية، وذلك بجعل المكتبة أحد المراكز الرئيسية للحياة الثقافية التي تساهم في رقي ثقافة المجتمع وفنونه وآدابه.

• أهداف ترفيحية وترويحية، وذلك بقيام المكتبة بدور فاعل في الاستفادة من أوقات الفراغ بما يعود بالنفع والفائدة على جميع أفراد المجتمع.

٢. المكتبات العامة السعودية:

المكتبات العامة في هذه الدراسة هي المكتبات العامة التي تشرف عليها حالياً وزارة الثقافة والإعلام المنتشرة في جميع مناطق المملكة العربية السعودية ومحافظاتها، وتقدم جميع خدماتها لكافة أفراد المجتمع، وكذلك المكتبات التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. وقد تحولت تبعية المكتبات العامة من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة الثقافة والإعلام بموجب قرار مجلس الوزراء السعودي رقم (١٤٨) وتاريخ ٢٨/٢/١٤٢٤هـ.

ولذا فإن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة مدى الاهتمام بالإنتاج الفكري المنشور في مجال المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية، وقد تم اعتماد المنهج الكمي البليومتري الذي يحول سمات الإنتاج وخصائصه إلى أرقام يسهل استخراج مؤشرات رقمية محددة كأساس للدراسة لحصر الإنتاج الفكري وتحليله، ودراسة خصائصه من خلال العناصر التالية:

- دراسة هذا الإنتاج من الناحية العددية والنوعية والزمنية.
- التعرف على الموضوعات العلمية التي تركز فيها ذلك الإنتاج العلمي.
- معرفة نواحي الضعف والقوة في ذلك الإنتاج العلمي.
- التعرف على أهم أشكال المواد التي تحتوي هذا الإنتاج العلمي.
- معرفة اللغات المستخدمة فيه.
- معرفة نسبة نمو هذا الإنتاج العلمي، وأهم الوسائط التي ينشر فيها، وكذا أكثر المؤلفين إنتاجاً.
- التفاوت في حجم التأليف بين المؤلفين في هذا المجال.

٣- منهج الدراسة:

منهج البحث في هذه الدراسة يعتمد أساساً على المنهج الكمي الببليومتري الذي يحول سمات الإنتاج وخصائصه إلى أرقام ، ويتضمن تطبيق الطرق الإحصائية على الببليوجرافيات ، وهو ما يساعد على سهولة استخراج مؤشرات رقمية محددة.

أولاً- حجم الإنتاج الفكري في مجال المكتبات العامة:

يوضح الحصر الببليوجرافي الذي أعد لغرض هذه الدراسة أن حجم الإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات العامة بلغ (٩٤) عملاً للفترة ما بين عامي (١٣٦٧ - ١٤٢٥هـ / ١٩٤٨ - ٢٠٠٤ م) ويرجع تاريخ أقدم عمل في هذا الإنتاج إلى عام ١٩٤٨ م ، حيث كتب أحمد عبد الغفور عطار أول مقالة عن المكتبات العامة ونشرت في مجلة الحج.

ولم يظهر العمل التالي إلا بعد مضي ١٠ سنوات في عام ١٩٦١م ، وتواصل ظهور الإنتاج الفكري بعد هذا التاريخ ، حيث بلغ عدد الأعمال من عام ١٩٧١م حتى عام ١٩٩١م (٢٥) عملاً ، ويوضح الجدول رقم (١) درجة نمو الإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات العامة.

جدول رقم (١)

حجم الإنتاج الفكري لما بين سنتي ١٩٤٨ - ٢٠٠٤ م

الفترة الزمنية	العدد	النسبة المئوية
١٩٤٨ - ١٩٧٠ م	٨	٨.٥%
١٩٧١ - ١٩٩٠ م	٢٥	٢٦.٦%
١٩٩١ - ٢٠٠٤ م	٦١	٦٤.٩%
المجموع	٩٤ عملاً	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن أغلب الأعمال قد نشرت فيما بين عامي ١٩٩١ - ٢٠٠٤ م ؛ إذ بلغ عددها (٦١) عملاً وهو ما نسبته ٦٤.٩% من مجمل مجموع الإنتاج الفكري ، حيث تضاعفت بنسبة أكبر من السنوات التي سبقتها ، وهي ما بين عامي ١٩٧١ - ١٩٩٠م وقد بلغت (٢٥) عملاً بنسبة

٢٦.٦٪، والفترة من ١٩٤٨ حتى ١٩٧٠م، حيث بلغ عدد الأعمال (٨) أعمال
 ونسبة ٨.٥٪. حيث تعد هذه ظاهرة إيجابية تكشفها هذه الدراسة وهو زيادة
 حجم الإنتاج بصفة دائمة وعماماً بعد آخر، ومرد ذلك إلى تعدد المؤلفين بخاصة
 أعضاء هيئة التدريس، وبعض المهتمين بشأن المكتبات، وطلاب الدراسات
 العليا، وتعدد وسائل النشر مثل المؤتمرات والندوات خصوصاً في الفترة
 الأخيرة.

ثانياً. أوعية المعلومات :

يبين الجدول رقم (٢) أنواع أوعية المعلومات التي صدر بها الإنتاج
 الفكري السعودي في مجال المكتبات العامة.

جدول رقم (٢) أوعية المعلومات

النوع	العدد	النسبة
مقالات الدوريات	٣٣	٣٥.١٪
تقارير ودراسات	٢٣	٢٤.٤٪
كتب	١٧	١٨٪
بحوث المؤتمرات	١١	١١.٧٪
رسائل جامعية	١٠	١٠.٩٪
المجموع	٩٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٢) أن مقالات الدوريات تحتل المرتبة الأولى
 بين أوعية المعلومات الأخرى وتشكل ما يقرب من ثلثي الإنتاج، وكان عددها
 (٣٣) مقالاً بنسبة ٣٥.١٪، ومرد أن المقالات المنشورة في مجال المكتبات
 والمعلومات هي السائدة والمميزة لخصائص هذا الإنتاج في كل فروعها، إضافة
 إلى ذلك تعدد الدوريات الموجودة في المملكة العربية السعودية التي تهتم بمجال
 المكتبات والمعلومات إضافة إلى الدوريات الخاصة بالمؤسسات الأكاديمية
 التي تساهم في نشر الإنتاج الفكري للمتخصصين في مجال المكتبات
 والمعلومات.

كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن التقارير والدراسات جاءت في المرتبة الثانية بين أوعية المعلومات التي يظهر فيها الإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات العامة ويبلغ عدد التقارير والدراسات (٢٣) وهو ما نسبته ٢٤.٤٪، وجاءت الكتب في المرتبة الثالثة حيث بلغت (١٧) كتاباً وهو ما نسبته ١٨٪؛ ويرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام بمجال المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية ودراسة وضع المكتبات العامة خصوصاً، واتجاه الكثير من المختصين لتأليف الكتب عن المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية لإظهار التطور التاريخي لهذه المكتبات وإنجازاتها منذ بداية تأسيسها حتى اليوم.

وجاءت بحوث المؤتمرات في المرتبة الرابعة حيث بلغت (١١) عملاً وهو ما نسبته ١١.٧٪، ويرجع ذلك لعدم اهتمام المتخصصين بكتابة بحوث وأوراق عمل لتقديمها لهذه المؤتمرات في مجال المكتبات العامة داخل المملكة وخارجها، وجاءت الرسائل الجامعية في المرتبة الأخيرة حيث بلغت (١٠) أعمال وهو ما نسبته ١٠.٩٪، رغم الاهتمام الواضح والتوسع في الدراسات العليا في مجال المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية، إلا أن الاهتمام على ما يبدو ما زال قليلاً من قبل طلاب الدراسات العليا لكتابة الرسائل الجامعية عن المكتبات العامة واتجاههم لأنواع أخرى من المكتبات.

ثالثاً- التوزيع الزمني لمواد الإنتاج الفكري:

يبين الجدول رقم (٣) التوزيع الزمني للإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات العامة حسب الفترات الزمنية.

جدول رقم (٣)

التوزيع الزمني لمواد الإنتاج الفكري

المجموع	نوع الإنتاج					الفترة الزمنية
	كتب	رسائل جامعية	التقارير والدراسات	بحوث المؤتمرات	مقالات	
٨	١	-	-	-	٧	١٩٤٨ - ١٩٧٠ م
٢٥	٤	٧	٣	٣	٨	١٩٧١ - ١٩٩٠ م
٦١	١٢	٣	٢٠	٨	٦	١٩٩١ - ٢٠٠٤ م
٩٤	١٧	١٠	٢٣	١١	٣٣	المجموع

يوضح الجدول السابق التوزيع الزمني للإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات العامة الذي امتد طوال ٥٦ عاماً، ويشير الجدول أيضاً إلى أن الإنتاج الفكري السعودي ازداد بشكل واضح خلال الفترة ما بين ١٩٧١ - ١٩٩٠ م، ثم حقق تقدماً أكبر في الفترة ما بين ١٩٩١ - ٢٠٠٤ م، ويرجع هذا التقدم إلى زيادة الاهتمام بمجال المكتبات والتركيز على خدماتها وزيادة عدد المتخصصين فيه.

رابعاً. هيئات النشر:

يبين الجدول رقم (٤) توزيع نشر الإنتاج الفكري بين هيئات النشر التي تهتم بهذا المجال.

جدول رقم (٤) توزيع الإنتاج على هيئات النشر

النسبة	العدد	هيئات النشر
٪٤٦.٨	٤٤	النشر التجاري
٪٢١.٢	٢٠	مكتبات المعلومات ومراكزها
٪١٩.١	١٨	النشر الأكاديمي
٪٧.٤	٧	هيئات حكومية
٪٣.١	٣	جمعيات واتحادات مهنية
٪٢.١	٢	هيئات إقليمية ودولية
٪١٠٠	٩٤	المجموع

مما يثير الملاحظة هنا ارتفاع نسبة مشاركة قطاع النشر التجاري حيث ساهم بـ (٤٤) عملاً وهو ما نسبته ٪٤٦.٨، وقد حدث هذا لاتجاه العديد من المختصين في مجال المكتبات والمعلومات والمهتمين به للكتابة في منافذ النشر التجاري، خصوصاً مع تعددها وكثرتها، وبحث المؤلفين عن المنافع المادية. ومن ناحية أخرى يلاحظ الباحث أن هناك تقارباً بين المكتبات ومراكز المعلومات، حيث وصلت إلى (٢٠) عملاً وهو ما نسبته ٪٢١.٢، أما جهات النشر الأكاديمي فما صدر عنها يتمثل في رسائل جامعية وأبحاث متخصصة لغرض الترقيات، وقد بلغ ذلك (١٨) عملاً وهو ما نسبته ٪١٩.١، ويحدث هذا للاهتمام الواضح من قبل المكتبات العامة بخاصة المهتمة بالنشر لإبراز إنجازاتها وخدماتها.

وأكثر الملاحظات أهمية هي ضعف إسهام الهيئات الحكومية في هذا المجال؛ حيث ساهمت بـ (٧) أعمال فقط وهو ما نسبته ٪٧.٤ مع مسؤوليتها عن المكتبات العامة في المملكة، ويأتي بعدها في المرتبة الأخيرة الجمعيات والاتحادات المهنية حيث ساهمت بـ (٣) أعمال وهو ما نسبته ٪٣.١، وربما يعود ذلك لحدثة تأسيس جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، وقد

ندر وجود مساهمات محلية وأبحاث مقدمة إلى الهيئات الإقليمية والدولية وقد شاركت بعلمي فقط وهو ما نسبته ٢.١٪.

خامساً: التوزيع الجغرافي:

يبين الجدول رقم (٥) التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري داخل السعودية في مجال المكتبات العامة.

جدول رقم (٥)

التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري داخل المملكة العربية السعودية

مكان النشر	العدد	نسبة التوزيع داخل المملكة
الرياض	٦٦	٧.٨٦.٨٪
جدة	٩	١١.٨٪
مكة المكرمة	١	١.٣٪
المجموع	٧٦	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٥) التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات العامة داخل المملكة العربية السعودية، حيث تبين أن مدينة الرياض صدر فيها (٦٦) عملاً بنسبة ٨٦.٨٪ من الإنتاج الفكري، وهذا يرجع إلى تركيز جهات النشر في العاصمة لكونها تضم جامعات تدرس تخصص المكتبات والمعلومات، إضافةً إلى معهد الإدارة العامة الذي يقدم برامج تدريبية متخصصة في قطاع المكتبات والمعلومات، وكذلك وجود مكتبة الملك فهد الوطنية، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة اللتين توليان اهتماماً واضحاً بمجال نشر الإنتاج الفكري.

ويتبين من الجدول رقم (٥) أن مدينة جدة تأتي في المرتبة الثانية في مجال نشر الإنتاج الفكري وبلغ عدد ما نشرته (٩) أعمال بنسبة ١١.٨٪، ويعود ذلك إلى نشاط قسم المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبدالعزيز الذي يضم العديد من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المكتبات وطلبة الدراسات العليا.

أما مكة المكرمة فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وصدر فيها عمل واحد فقط بنسبة ١.٤٪، وربما يرجع ذلك لحدائثة قسم المكتبات والمعلومات في جامعة أم القرى.

أما فيما يتعلق بنشر الإنتاج الفكري في هذا المجال خارج المملكة العربية السعودية فيظهره الجدول رقم (٦) :

جدول رقم (٦)

٨. التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري خارج المملكة

مكان النشر	العدد	النسبة
مصر	٨	٤٤.٤٪
الولايات المتحدة الأمريكية	٥	٢٧.٧٪
الأردن	٢	١١.١٪
بريطانيا	١	٥.٥٪
تونس	١	٥.٥٪
الدانمارك	١	٥.٥٪
المجموع	١٨	١٠٠٪

يشير الجدول رقم (٦) إلى أن مصر لها إسهام واضح وقد بلغ عدد الأعمال الصادرة فيها (٨) أعمال بنسبة ٤٤.٤٪ في إصدار الإنتاج الفكري في مجال المكتبات العامة، ويعزى هذا إلى وجود كثير من المتخصصين المصريين في مجال علم المكتبات والمعلومات الذين عملوا في المملكة العربية السعودية، وكذلك وفرة الدوريات المتخصصة في مجال علم المكتبات والمعلومات. ويأتيها الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الثانية وقد بلغ عدد الأعمال الصادرة فيها (٥) أعمال وهو ما نسبته ٢٧.٧٪، ويعود ذلك إلى التركيز على ابتعاث الطلاب السعوديين للجامعات الأمريكية للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات، ويأتيها الأردن التي بلغ عدد الأعمال الصادرة فيها عمليين وذلك بنسبة ١١.١٪، وتساوت نسبة ما صدر عن

بريطانيا وتونس والدانمارك حيث نشرت كل واحدة عملاً واحداً، وهو ما نسبته ٥.٥٪.

سادساً. التوزيع اللغوي:

اقتصرت اللغات التي نشر بها الإنتاج الفكري في مجال المكتبات العامة السعودية على لغتين فقط هما اللغة العربية واللغة الإنجليزية ، وذلك حسب الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

التوزيع اللغوي للإنتاج

النوع اللغة	مقالات	رسائل جامعية	بحوث المؤتمرات	دراسات وتقارير	كتب موج	النسبة
العربية	٣٢	٩	٥	١١	١٥	٨٢٪
الإنجليزية	١	٥	-	٤	٢	١٢.٧٪
المجموع	٣٣	١٠	١١	٢٣	١٧	١٠٠٪

من الواضح في الجدول رقم (٧) أن معظم الإنتاج الفكري في مجال المكتبات العامة صدر باللغة العربية وتمثل ذلك في (٨٢) عملاً وهو ما نسبته ٨٧.٢٪؛ إذ إن اللغة العربية هي اللغة الأم للمؤلفين، وهو ما يدل على استمرار اللغة العربية كلغة ذات سيطرة واضحة في مجال الإنتاج الفكري، إضافة إلى ذلك تعدد الجهات التي تنشر باللغة العربية.

ونشير هنا إلى أن النشر باللغة الإنجليزية بلغ (١٢) عملاً بنسبة ١٢.٧٪، وهو ما يكاد يكون مقتصرًا على المبتعثين إلى الولايات المتحدة الأمريكية من خلال كتابة رسائلهم العلمية باللغة الإنجليزية، وبعض البحوث التي نشرها المختصون الذين يهتمون بنشر أعمالهم باللغة الإنجليزية، ويتضح أيضاً أنه لا توجد أي مشاركة باللغات الأخرى.

سابعاً. إنتاجية المؤلفين:

يكشف الحصر البليوجرافي للإنتاج الفكري في مجال المكتبات العامة عن وجود (٤٨) مؤلفاً من الأشخاص و(١٠) هيئات، وقد ساهم الأفراد

في إنتاج (٧٥) عملاً ، وساهمت الهيئات بإنتاج (١٩) عملاً. ويوضح الجدول رقم (٨) إنتاجية المؤلفين الأشخاص.

جدول رقم (٨) إنتاجية المؤلفين

عدد الأعمال	عدد المؤلفين	النسبة إلى إجمالي عدد المؤلفين
١	٣٧	٪٧٧
٢	٧	٪١٤.٥
٣	٢	٤.١
٩	١٠	٪٢
٩	١	٪٢
المجموع	٤٨	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٨) أن (٣٧) مؤلفاً بنسبة ٪٧٧ بلغ إنتاجهم الفكري عملاً واحداً فقط، وهذا يمثل الأغلبية ممن لهم إنتاج فكري، ويظهر الجدول رقم (٩) أكثر المؤلفين إنتاجاً أي من له عمل فأكثر.

جدول رقم (٩) أكثر المؤلفين إنتاجاً

الاسم	عدد الأعمال
هشام عبد الله عباس	٩
سعد عبد الله الضبيعان	٩
حمادي علي محمد التونسي	٣
سالم محمد السالم	٣
جمال الدين الفرماوي	٢
عبد الرحمن سليمان المزيني	٢
عبد العزيز محمد المسفر	٢
عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش	٢
عبد الوهاب إبراهيم أبوسليمان	٢
محمد محمود يوسف	٢
المجموع	٣٦

ويوضح الجدول رقم (٩) أيضاً أن عدد الأعمال يتفاوت بتفاوت اهتمامات المؤلفين، فنجد ذلك واضحاً من خلال تفاوت أعداد الأعمال بينهم.

ثامناً أهم دوريات النشر :

نشر (٣٥) مقالاً ودراسة وتقريراً في (٩) دوريات متخصصة، و (١٤) مقالاً ودراسة في (١١) دورية غير متخصصة، ويمكن ترتيب أهم الدوريات المتخصصة التي ظهر فيها الإنتاج الفكري في مجال المكتبات العامة في السعودية، كما هو موضح في الجدول رقم (١٠)

جدول رقم (١٠) أهم دوريات النشر المتخصصة

عنوان الدورية	عدد المقالات
أحوال المعرفة	١٤
١٢. عالم الكتب	٦
دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	٣
رسالة المكتبة	٢
عالم المكتبات	٢
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٣
دنيا المكتبات	١
مجلة المكتبات والمعلومات العربية	٣
مكتبة الإدارة	١

ويلاحظ أن الإنتاج الفكري من المقالات ظهر في الدوريات المتخصصة التي تنشر في السعودية، وتليها مصر، ثم الأردن. أما المقالات التي نشرت في الدوريات غير المتخصصة، فسنجد أن أهم الدوريات التي نشرت بها المقالات هي التي تظهر في الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١) أهم الدوريات غير المتخصصة

عنوان الدورية	عدد المقالات
الحج	٣
مجلة جامعة الملك سعود	٢
مجلة أهلاً وسهلاً	١
مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١
الدرعية	١
عالم المخطوطات والنوادر	١
العرب	١
المجلة العربية	١
المجلة العربية للعلوم	١
العصور	١
المنهل	١

وقد نشرت دراستان باللغة الإنجليزية إحداهما في دورية متخصصة في الدانمارك، والأخرى ضمن كتاب صدر في بريطانيا، ويتضح من الجدول السابق قلة عدد الأعمال المنشورة في كل دورية.

تاسعا- التوزيع الموضوعي للإنتاج:

التوزيع الموضوعي للإنتاج ذو أهمية كبيرة في تحليل خصائص الإنتاج الفكري ووصفه، ويظهر الجدول رقم (١٢) الإنتاج الفكري في مجال المكتبات العامة السعودية تحليلاً مفصلاً للفترة ما بين ١٩٤٨ - ٢٠٠٤م:

جدول رقم (١٢) التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري

الموضوع	العدد	النسبة
موضوعات تتعلق بالمكتبات العامة بصفة عامة	٥١	٥٤.٣٪
١٣. تاريخ المكتبات العامة	١٧	١٨٪
خدمات المكتبات والمعلومات	١٠	١٠.٦٪
إدارة وتخطيط المكتبات العامة	٩	٩.٦٪
المصادر وتنمية المقتنيات	٣	٣.٢٪
١٤. استخدام الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات	٢	٢.١٪
تسويق المعلومات	١	١٪
التنظيم البيوجرافي للمعلومات	١	١٪
المجموع	٩٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن الكتابة في الموضوعات التي تتعلق بالمكتبات العامة إجمالاً قد نالت اهتماماً واضحاً من قبل المؤلفين، حيث بلغت (٥١) عملاً بنسبة ٥٤.٣٪، ويعود ذلك إلى وجود الكثير من المختصين والمهتمين ممن يتجهون للكتابة في هذه الموضوعات، ويأتي في المرتبة الثانية موضوع تاريخ المكتبات العامة، حيث نشر (١٧) عملاً بنسبة ١٨٪، وذلك لإبراز التطور التاريخي للمكتبات العامة خصوصاً في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض، وموضوع خدمات المكتبات والمعلومات في المرتبة الثالثة، حيث نشر فيه (١٠) أعمال بنسبة ١٠.٦٪ لدراسة مدى جودة خدمات المكتبات العامة وتغطيتها لجمهور المستفيدين منها.

أما موضوع إدارة وتخطيط المكتبات العامة فقد نال (٩) أعمال بنسبة ٩.٦٪، وذلك لاهتمام العديد من المختصين بهذا الموضوع، نظراً للتوجه نحو التوسع في افتتاح المكتبات العامة في المملكة ذات المساحة الشاسعة. أما موضوع المصادر وتنمية المقتنيات فقد جاء في المرتبة الخامسة، حيث نشر فيه

(٣) أعمال بنسبة ٣.٢٪، ويعود ذلك إلى عدم التركيز والاهتمام بالكتابة في هذا الموضوع.

وموضوع استخدام الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات جاء في المرتبة السادسة، وقد نشر فيه عملان، وذلك بنسبة ٢.١٪، وربما يعود ذلك لعدم استخدام الحاسب الآلي في المكتبات العامة في المملكة وبداية استخدامه منذ فترة قريبة، وجاء كل من موضوعي تسويق المعلومات والتنظيم البليوجرافي للمعلومات في المرتبة الأخيرة، إذ نشر فيه عمل لكل منهما بنسبة ١٪، وربما يعود ذلك لحدثة موضوع التسويق في مجال المعلومات وعدم الاهتمام الواضح بموضوع التنظيم البليوجرافي نهاية التحليل يتضح أن إجمالي الإنتاج الفكري في مجال المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية على مدى (٥٦) عاماً في الفترة ما بين (١٣٦٧ - ١٤٢٥ هـ / ١٩٤٨ - ٢٠٠٤ م) قد بلغ (٩٤) عملاً منها (٦١) عملاً بنسبة ٦٤.٩٪ صدرت فيما بين عامي ١٩٩١ - ٢٠٠٤ م، وهذا يدل على تقدم واضح في الإنتاج الفكري في مجال المكتبات العامة خصوصاً خلال العقد المنصرم وبداية الألفية الثالثة، وقد يعود ذلك للتطور والتوسع في التعليم وتدرّيس علم المكتبات والمعلومات وزيادة المختصين في هذا المجال، واتجاه منافذ النشر التجاري والمكتبات ومراكز المعلومات لنشر الإنتاج الفكري بشكل كبير في مجال المكتبات العامة في السعودية.

ويتوزع هذا الإنتاج في أوعية نشر متعددة تأتي في مقدمتها مقالات الدوريات ثم التقارير والدراسات والكتب، فبحوث المؤتمرات ومن ثم الرسائل الجامعية من حيث ترتيب هذا الإنتاج وتوزيعه. وأن نشر هذا الإنتاج توزع على منافذ النشر التجاري ومن ثم المكتبات ومراكز المعلومات، ويأتي بعدها النشر الأكاديمي والهيئات الحكومية، ويأتي في أدنى مرتبة الجمعيات والاتحادات المهنية والهيئات الإقليمية والدولية.

وتركز التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري في مدينة الرياض بشكل

واضح وبنسبة عالية، ومن ثم جاءت كل من جدة ومكة المكرمة. وقد أوضح الحصر والتحليل أن ١٢.٧٪ من الإنتاج الفكري في مجال المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية قد صدر باللغة الإنجليزية، وهذا يدل على ضرورة الاهتمام بمجال التأليف أو الترجمة للغة الإنجليزية وغيرها من اللغات الأخرى لنشر هذا الإنتاج ونقله إلى كل الأماكن غير الناطقة باللغة العربية. وتركزت الإنتاجية العالية للمؤلفين في اثنين فقط من (٤٨) مؤلفاً، وهذا يدل على عدم الاهتمام والإقبال على الكتابة في مجال المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية. وقد توزعت المقالات والدراسات التي نشرت في هذا المجال بين الدوريات المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات وغير المتخصصة فيه، وهو ما يستوجب الاهتمام بالنشر والكتابة في الدوريات المتخصصة.

ويمكن إجمال بعض النقاط فيما يختص بتغطية الموضوعات في أن الإنتاج الفكري لم يغط معظم موضوعات تخصص المكتبات والمعلومات بشكل كامل، وتركز بشكل أكبر على الموضوعات التي تتعلق بالمكتبات بصفة عامة، وموضوعات تاريخ المكتبات العامة في المملكة، ومن ثم خدمات المكتبات والمعلومات، ويأتي بعدها إدارة وتخطيط المكتبات العامة.

ولاحظ الباحث وجود قلة في الكتابة وانخفاض في الإقبال من لدن المؤلفين على الكتابة في موضوعات المصادر وتنمية المقتنيات، واستخدام الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات، وتسويق المعلومات والتنظيم البيولوجرافي.